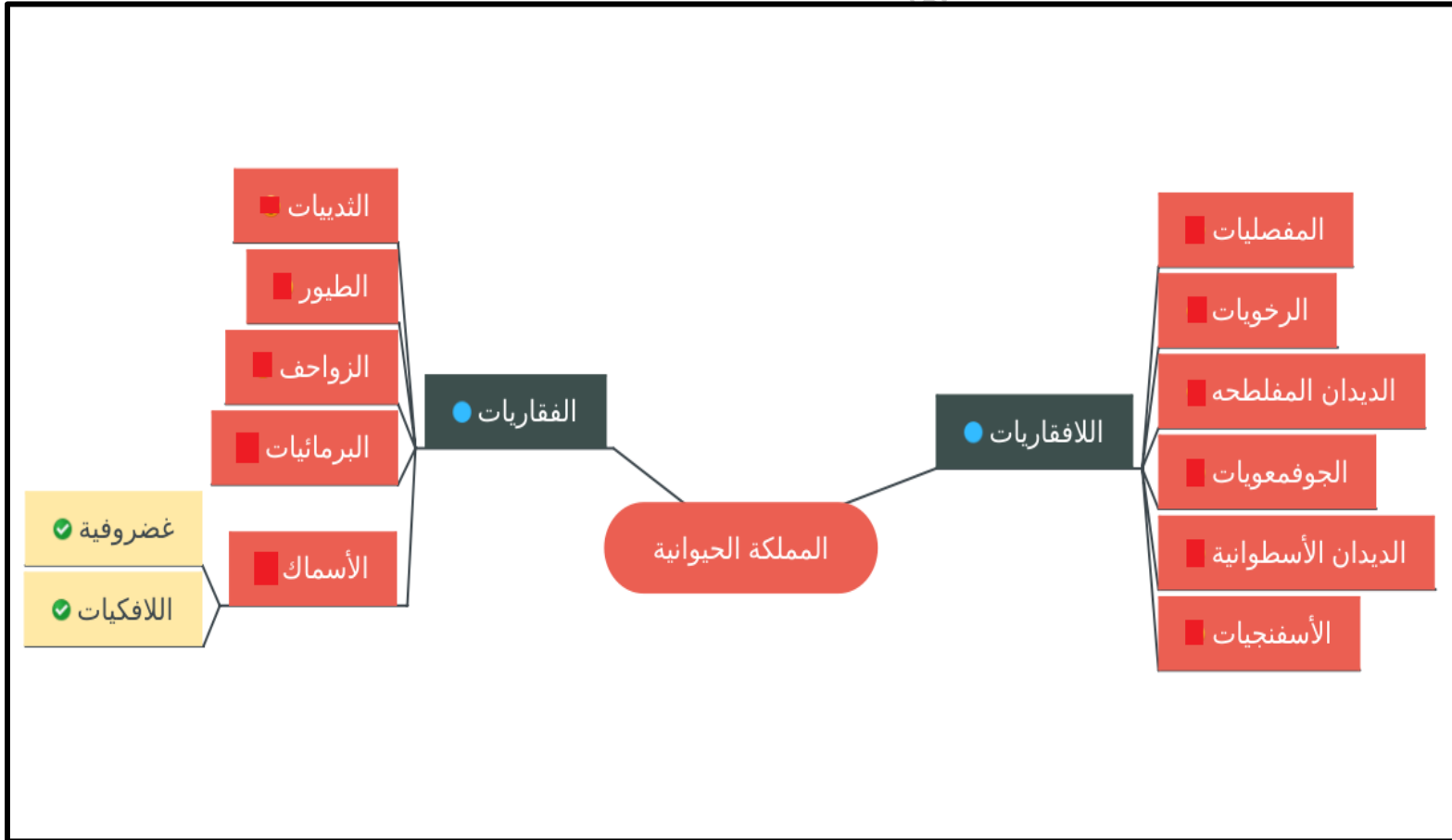


Animal kingdom and Animal behavior

المملكة الحيوانية والسلوك الحيواني

تُعتبر الحيوانات من أهم أنواع الكائنات الحية التي تعيش على سطح الكرة الأرضية على الإطلاق، فالحيوانات بمجموعها تشكل مملكة كاملة متكاملة تحتوي أعداداً كبيرة أكثر من أن تحصر من الأنواع، ولهذا فهي تمتد على مساحة سطح الكرة الأرضية كلها، كما أنها تعيش فوق السطح وتحتّه أيضاً، كما أنّ هذه المخلوقات تعيش جنباً إلى جنب مع كلّ من الإنسان والنبات، فهي تؤثر فيه وتتأثر به، إذ تشكّل كلّ هذه المخلوقات في مجموعها منظومة متكاملة أبدعها الخالق وأحسن صنعها.



علم السلوك : السلوك عبارة عن مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما تمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي . وهو نظام يشمل دراسة النموذج العام للسلوك البسيط والمركب والذي تستخدمه الحيوانات في حل مشكلات البقاء والتكاثر في بيئتها الطبيعية.

انواع السلوك:

1- السلوك الفطري (الغريزي) Innate Behavior : سلوك وهبه الله عز وجل للكائن الحي من غير التأثير بخبرة سابقة أو تجربة . وهو سلوك مشترك بين جميع أفراد النوع الواحد نتيجة ما انطبع في جيناتها الوراثية من مؤثرات وراثية ثابتة وموحدة بين جميع أفراد النوع الواحد.

المؤثرات المسببة لهذا النوع من السلوك غالباً ما تكون مؤثرات داخلية، ولكي يحدث نمط من أنماط السلوك المعين، لابد من وجود دوافع وراءه ولا بد من توفر حافز له. فمثلاً الحيوان الجائع يبحث عن الطعام وإذا عثر عليه فإنه يأكل حتى يشبع، فالجوع دفع الحيوان إلى البحث عن الطعام والحافز حمله على أن يأكل منه حتى يشبع.

أنماط السلوك الفطري

أ- **سلوك الرعاية Behavior seeking-Care**: وهو حماية الكبار للصغار وهو سلوك متدرج في الحيوانات حسب تدرجها ومن دوافعه وجود هرمونات جنسية ولاجنسية .

ب- **السلوك الجنسي Sexual Behavior** : وهو ما يبدأ به كل من الذكر والانثى البالغين تجاه بعضهم البعض ، كما أن الهرمونات الجنسية تلعب دوراً .

ت- **سلوك الاستطلاع Behavior Exploratory** وهو سلوك يتصل بحب الحيوان في التعرف على ما يدور حوله حتى يكون على بينة من بيئته وعلاقته بها

ث- **سلوك العراك (العداء) Agonistic Behavior** : ومن دوافعه وجود مختلفة ،
منها على سبيل المثال الدفاع عن الحوزة أو الهجوم أو الاعتداء ويتخذ هذا النوع
من السلوك أشكالاً مراكز عصبية في المخ تثار عند تنبيهها بواسطة الغضب أو
الخوف

ج- **السلوك الغذائي Feeding Behavior** : وهو قدرة الحيوان على البحث عن
مصادر الغذاء واختيار ما هو أفضل وموجود في البيئة التي يعيش فيها .

ح- **سلوك طلب المأوى Behavior shelter of Seeking** : وفيه يبحث الحيوان
عن المكان المناسب ، ليحمي نفسه من العداء الطبيعيين.

2- **السلوك المكتسب (التعلم) Learning Behavior** :

هو ما يميز الفرد الواحد عن بقية أفراد النوع الواحد، وهو السلوك المكتسب يكون
خاصاً في عبارة عن حركات متجددة ومرنة وهادفة . السلوك الفطري اليكفي كثيراً
تمكن الحيوان من مواجهة الحياة وللحفاظ على نوعه وعلى أجياله القادمة. إلا إذا
تمكن من أن تكيف سلوكها حتى تستطيع مواجهة ما تتعرض له من ظروف بيئية
متغيرة ، وهذا التكيف ينشأ نتيجة التعلم . ومن أمثلة السلوك المكتسب :

- تعلم بعض القطط فتح الابواب أو الاقفاص المغلقة.
- تعلم الصقر للأشارات التي يقوم بها المدرب .
- تعلم الحيوانات بعض الحركات الرياضية ، كما في استعراضات السيرك .

دوافع السلوك behavior Motivated

دوافع السلوك مصدران هما الغرائز وقدرة التعلم ، وكلا المصدران يعملان معاً.

❖ الغريزة Instinct:

انموذج من سلوك معقد غير متعلم الى درجة كبيرة متضمنا عادة مجموعات من انعكاسات متسلسلة. فمعظم الغرائز محددة وراثيا وتعمل على الحفاظ على الفرد او النوع. فاختيار الطعام ووسائل الحصول عليه هي افعال غريزية طوال الحياة، في حين ان الغرائز المختصة بالتكاثر تظهر فقط حينما يصبح الفرد بالغا جنسيا. هجرة الطيور ورعاية الصغار تحكمها الغريزة كليا او بدرجة كبيرة.

❖ التعلم Learning

هو تحول للسلوك عن طريق الخبرة. ان التعلم يحتاج الى التغيير في نشاط موجود مسبقا. وفي هذا فهو على العكس من الطرازات الفطرية التي تنبثق كاملة من الناحية الوظيفية بمجرد اداء الحيوان لها اول مرة. فمثلا افراخ النورس حديثة الولادة، تجتم خائفة استجابة لأشياء متحركة فوق رؤوسها، وهذه استجابة فطرية تكيفا ضد الخطر. وكلما كبر الفرخ اصبح اكثر تمييزا، الى ان يزول الخوف من الطيور المحلقة.

أنماط السلوك:

أ - أنماط من الحركات الثابتة: تترثها الكائنات الحية كما تترث أعضائها وهذه هي التصرفات الغريزية ، والتي تكثر في الكائنات التي آجالها قصيرة. فالمخلوق الذي يولد بتصرف مبرمج قبل والدته يستطيع القيام بمهامه من غير تدريب وال خسارة .

ب - أنماط مقتبسة بالتعلم: لا تترثها الكائنات بل تترث قدرة التعلم والتجربة.

العوامل التي تؤثر عن نمو السلوك في الحيوان

أ - **تطور نشأة الفرد Ontogeny** : يمر نمو الحيوان من الفترة المبكرة وحتى طور البلوغ بعدة تفاعلات بين الصفات الوراثية والبيئة المحيطة بهذا الحيوان ، وهذا التفاعل يحدد نوعية السلوك لهذا الحيوان على المدى البعيد .

ب - تأثير البيئة على السلوك : التغيرات البيئية لها تأثير كبير على نمو السلوك وتطوره في الحيوان

ج - الفترة الحرجة **Sensitive period** : وهي الفترة الاولى من حياة الحيوان سواءً كانت بعد الفقس أو بعد الولادة مباشرة وتعتبر هذه الفترة أهم فترات تطور السلوك . فالمؤثر السليم ينتج عنه سلوك طبيعي ، أما إذا كان المؤثر الخارجي أو الداخلي غير طبيعي فإنه سوف يؤدي إلى تغيرات سلوكية كثيرة قد تستمر طول فترة حياة الحيوان.

ماهو التطبع **Imprinting**؟

هو احد انواع السلوك المتعلم، الذي يبين بوضوح التفاعل المتبادل بين الوراثة والبيئة. بمجرد ان يصبح فرخ البط او الوز حديث الفقس قادرا على المشي فإنه يتبع امه بعيدا عن العش. وبعد ان يتبع الفرخ امه لبعض الوقت، فإنه لا يتبع اي حيوان اخر بعد ذلك، لكن اذا ما تم فقس البيضة في حاضنة، او ابعدت الام عن بيضها عند الفقس، فإن الافراخ تتبع اي شيء متحرك كبير تراه، وعندما تكبر فإنها تفضل الام غير الحقيقية عن اي شيء اخر بما فيه الام الحقيقية. وبهذا يمكن القول، ان افراخ الوز تطبعت على الام غير الحقيقية. ويبين التطبع ان مخ الوز او مخ طيور وثدييات عديدة آخر يظهر لها سلوك مشابه للتطبع، مصمم لملائمة خبرة التطبع.